

2015

المغرب وأمريكا اللاتينية: الدبلوماسية البرلمانية تتحرك
الانتخابات في أمريكا اللاتينية بين التصويت للتغيير والتصويت للاستمرارية
خطوات الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي نحو تطبيع العلاقات مع كوبا
اقتصاد أمريكا اللاتينية بين ضعف النمو والتباطؤ

أهم أحداث السنة

الأجندة السياسية لسنة 2016

المحتويات

تقديم

أولاً: المغرب وأمريكا اللاتينية: الدبلوماسية البرلمانية تتحرك

ثانياً: الوضع السياسي في أمريكا اللاتينية

الانتخابات في أمريكا اللاتينية بين التصويت للتغيير والتصويت للاستمرارية

خطوات الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي نحو تطبيع العلاقات مع كوبا

ثالثاً: الوضع الاقتصادي في أمريكا اللاتينية

اقتصاد أمريكا اللاتينية بين ضعف النمو والتباطؤ

رابعاً: ملف التقرير: التعاون بين الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية

تطور التعاون السياسي بين الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية

التعاون الاقتصادي بين العالم العربي وأمريكا الجنوبية

خامساً: كرونولوجيا لأهم أحداث السنة

سادساً: الأجندة السياسية لسنة 2016

تقديم

عرفت سنة 2015 في أمريكا اللاتينية تضاعفا في المشاكل المرتبطة بتقلص النمو في فنزويلا والأرجنتين والبرازيل، وتوالي أزمات الحكامة والفساد التي تهدد بإقالة رؤساء الدول كما هو الشأن في البرازيل وغواتيمالا والبيرو. كما شكلت نتائج الانتخابات الرئاسية في الأرجنتين والتشريعية في فنزويلا انتكاسة للييسار في المنطقة الذي لم يحقق النتائج المرجوة منه.

ورغم هذه الصورة القاتمة حول وضع أمريكا اللاتينية خلال سنة 2015 إلا أن صورة تصافح الرئيس الأمريكي باراك أوباما والرئيس الكوبي راوول كاسترو خلال قمة الدول الأمريكية التي عقدت في أبريل ببناما حملت آمالا جديدة لرفع الحصار عن هافانا وتطبيع علاقاتها مع أبرز عواصم العالم.

من جانبنا على المستوى العربي، شكلت القمة الرابعة لرؤساء دول وحكومات الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية التي عقدت في العاصمة السعودية الرياض، فرصة جديدة لدعم التنسيق السياسي بين كلا الجهتين، ومحطة أخرى لتقوية العلاقات الاقتصادية ورفع مستوى الاستثمارات البينية.

لقد جاء تقرير أمريكا اللاتينية لسنة 2015 بتسليط الضوء على أبرز الأحداث التي ميزت في تقديرنا المنطقة خلال هذه السنة، فهو يتضمن أوراقا ترصد الوضع السياسي في المنطقة، من خلال تتبع مختلف الانتخابات الرئاسية والتشريعية، ويتعرض لخطوات الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي نحو تطبيع العلاقات مع كوبا. كما يضم التقرير ورقة حول تطور الوضع الاقتصادي في دول المنطقة.

وبمناسبة مرور عشر سنوات على انطلاق التعاون بين الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية من خلال قمة رؤساء دول والحكومات الجهتين المعروفة بالأسبأ، نقدم ملفا حول حصيلة التعاون السياسي والاقتصادي بين الجانبين.

وبالنسبة لعلاقات المغرب مع دول أمريكا اللاتينية فقد ظهر البرلمان المغربي خلال هذه السنة كفاعل موازيمارس دبلوماسية طموحة تهدف إلى مأسسة التقارب مع ممثلي شعوب تلك المنطقة.

أستغل هنا فرصة تقديم تقرير سنة 2015 لتوجيه الشكر للمساهمين فيه وهم الدكتورة أمل مختار الباحثة في مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية بمصر، والدكتور محمد بوبوش الباحث في العلاقات الدولية بمركز الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية بوجدة /المغرب، والصحفي أحمد بنصالح الصالحي المهتم والمتتبع للعلاقات المغربية-الإسبانية والعلاقات المغربية-الأمريكية اللاتينية.

الدكتور محسن منجيد

مدير المرصد الإلكتروني لأمريكا اللاتينية

المغرب وأمريكا اللاتينية: الدبلوماسية البرلمانية تتحرك

د. محسن منجيد*

تميزت سنة 2015 بتعميق أسس التفاهم السياسي بين المغرب ودول أمريكا اللاتينية وعلى رأسهم جمهورية الباراغواي، فبعد الزيارة الرسمية التي قام بها نائب رئيس جمهورية الباراغواي للرباط، والمحادثات التي أجراها وزير الشؤون الخارجية والتعاون المغربي مع نظيره الباراغواي على هامش مؤتمر المناخ الذي عقد بباريس، أعلن المغرب عن افتتاح سفارة في العاصمة أسونسيون خلال سنة 2016، حيث من المنتظر أن يعمل الطرفان بعد هذه الخطوة على تطوير العلاقات الثنائية وخاصة التجارية منها، فقد عبر المغرب عن اهتمامه باستيراد اللحوم الحمراء ذات الجودة العالية من الباراغواي.

كما عرفت هذه السنة تبادل الزيارات مع الشيلي التي كانت تشغل مقعد غير دائم في مجلس الأمن الدولي، حيث استضافت الرباط نائب وزير خارجيتها، كما قامت الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية بزيارة للعاصمة سنتياغو في إطار التنسيق السياسي حول القضايا التي تعرض على مجلس الأمن. وزارت كذلك الوزيرة المنتدبة كذلك كلا من المكسيك وفنزويلا. وقد شكلت الملتقيات الدولية التي عقدت خلال هذه السنة فرصة لإجراء محادثات بين وزير الشؤون الخارجية المغربي ونظيره من السلفادور والبرازيل.

وفي إطار تطوير العلاقات الدبلوماسية بين المغرب وبانما بعد فتح سفارة لهذه الأخيرة في الرباط سنة 2014 عينت الحكومة البنمية سفيرة لها في العاصمة المغربية في انتظار فتح سفارة للمغرب في العاصمة بانما سيتي.

ويهدف دعم التقارب السياسي والاقتصادي بين الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية شارك رئيس الحكومة المغربية في القمة الرابعة لرؤساء الدول والحكومات التي انعقدت بالسعودية خلال شهر نونبر. وقد عبر العاهل المغربي في الرسالة التي وجهها لهذه القمة عن تطلعه للارتقاء بهذا الإطار التشاركي ليصبح نموذجا رائدا للتكامل والاندماج الجهوي بين دول الجنوب، استنادا إلى ما يجمع المنطقتين من رصيد تاريخي وحضاري مشترك، ومن روابط ثقافية وإنسانية عريقة.

ومن جهة أخرى، كرست سنة 2015 تحول البرلمان المغربي إلى فاعل دبلوماسي يعمل على تطوير علاقات التعاون مع أمريكا اللاتينية وخاصة مع ممثلي شعوب دول أمريكا الوسطى، حيث تم خلال هذه السنة استكمال التوقيع على اتفاقية منح صفة عضو ملاحظ دائم للبرلمان المغربي بغرفتيه لدى برلمان أمريكا الوسطى الذي يضم ممثلين عن غواتيمالا والسلفادور والهندوراس ونيكاراغوا وجمهورية الدومينيكان وبانما، وذلك خلال الزيارة التي قام بها رئيس هذا التجمع البرلماني الجهوي لبلادنا. وبموجب هذه الاتفاقية سيشكل البرلمان المغربي وفدا للمشاركة بشكل مستمر في الاجتماعات والمؤتمرات التي تنظم من طرف برلمان أمريكا الوسطى.

* باحث متخصص في شؤون أمريكا اللاتينية، مدير المرصد الإلكتروني لأمريكا اللاتينية.

وفي نفس المنطقة دائما، رفع مجلس النواب من مستوى مشاركته بصفته ملاحظا في اجتماعات منتدى رؤساء برلمانات أمريكا الوسطى والكرايبب المعروف اختصارا بالفويريل وشارك كذلك في أشغال القمة الثالثة لرؤساء بلدان أمريكا اللاتينية والكرايبب التي انعقدت بكوستاريكا. كما احتضن مجلس النواب بالرباط اجتماعا للجنة المناصفة وتكافؤ الفرص التابعة لنفس المنتدى. ويمكن القول أن مؤسسة علاقات البرلمان المغربي بشكل رسمي مع الهيئات البرلمانية الجهوية في أمريكا الوسطى ستكون له نتائج ملموسة خدمة القضايا العادلة لشعوب الجانبين.

أما على المستوى الاقتصادي فيواصل المغرب خطته الإستراتيجية في تقريب خدماته من أكبر زبائنه في أمريكا اللاتينية، حيث أبرم المغرب عقودا لتزويد السوق البرازيلية بالفوسفات على المدى البعيد، كما تمكن المجمع الشريف للفوسفات الذي يشرف على تدبير هذا القطاع من حيازة نسبة 10% من رأس مال شركة "هرينجر" أحد أكبر شركات الأسمدة في البرازيل بقيمة تصل إلى حوالي 55 مليون دولار.

ورغم أن حجم التجارة بين المغرب والبرازيل تراجع إلى مليار دولار خلال سنة 2015 مقابل ملياري دولار سنة 2013 بسبب المشاكل الاقتصادية البرازيلية، إلا أن الميزان التجاري يسجل فائضا لصالح المغرب منذ أربع سنوات متتاليات. ومن المرتقب أن يساهم المنتدى الاقتصادي المغربي البرازيلي الذي عقد أولى دوراته بمراكش سنة 2014 في تعزيز التعاون الاقتصادي ودعم التبادل التجاري الثنائي على المدى القريب.

ومن المنتظر أن تعرف سنة 2016 محطات جديدة لتقوية علاقات التعاون بين المغرب ودول المنطقة، حيث يرتقب أن يشارك المغرب بصفته ملاحظا في القمة الإيبيروأمركية المزمع عقدها في العاصمة الكولومبية بوغوتا، وأن يشارك كذلك في قمة إفريقيا وأمريكا الجنوبية التي ستحتضنها البيرو.

وستعرف السنة المقبلة كذلك تسجيل حركية على مستوى علاقات المغرب مع دول الكرايبب من أجل التفكير في تطوير التعاون المشترك بعد استكمال الفترة التي حددت من قبل في إطار خارطة طريق التعاون الثنائي 2013-2015، والتي تمحورت أساسا حول تعزيز الإطار القانوني والنهوض بالتعاون التقني والمساهمة في إنجاز مشاريع التنمية السوسيو-اقتصادية.

الانتخابات في أمريكا اللاتينية بين التصويت للتغيير والتصويت للاستمرارية

أحمد بنصالح الصالحي*

عرفت أميركا اللاتينية خلال سنة 2015 العديد من الانتخابات الرئاسية والبرلمانية والمحلية. وتسلط هذه الورقة الضوء على مجريات الاستحقاقات الرئاسية بكل من الأرجنتين وهايتي وغواتيمالا والاستحقاقات التشريعية بكل من المكسيك وفنزويلا.

بالنسبة لرئاسيات غواتيمالا فقد فاز بها، في الجولة الثانية التي أجريت يوم 25 أكتوبر، جيبي موراليس (46 سنة) عن حزب "جبهة الوفاق الوطني" (اليمن-الوسط) ذو التوجهات القومية والمحافظه، بعد إحرازه لنسبة 70٪ من الأصوات، متفوقا بذلك على غريمته ساندرنا توريس، الزوجة السابقة للرئيس الأسبق ألفارو كولوم (2008-2012) عن حزب "وحدة الأمل الوطنية" بعدما اكتفت بحصة 30٪ من الأصوات.

بهذا الفوز، سيخلف جيبي موراليس (كوميدي) الرئيس المخلوع أوتو بيريز مولينا الذي أجبر على الاستقالة من منصب رئيس الجمهورية، في شتنبر 2015، بعد متابعته من قبل النيابة العامة بتهم الفساد والتلاعب بالإدارة الجمركية للبلاد. الرئيس الجديد لغواتيمالا، العاشر منذ أن دخلت البلاد مرحلة الديمقراطية سنة 1985، فاز بسبب الأصوات المقاطعة ومناهضته للفساد، ومن المنتظر تنصيبه يوم 16 يناير 2016.

وبخصوص الأرجنتين، فقد فازت برئاستها المعارضة، بالجولة الثانية التي أجريت في 22 أكتوبر، ممثلة بزعيم ائتلاف "لنغير" (اليمن-الوسط) ماوريسيو ماکري (56 سنة) بفارق 3٪ من الأصوات، بعدما أحرز 53٪ منها مقابل 47٪ لغريمه دانيال سيولي مرشح الحزب الحاكم "جبهة من أجل النصر"، وبذلك يخلف الرئيسة المنتهية ولايتها كريستينا فرنانديز (اليسار-الوسط) والتي حكم حزبا منذ 12 سنة.

الرئيس الجديد، ذو التوجهات الليبرالية والمحافظه، أحرز فوزه، بفضل نسبة المشاركة المرتفعة (75٪) وبأصوات ناخبينه وأصوات المتدمرين من حكم "جبهة من أجل النصر"، وذلك بانتخابات مرت بأجواء عادية وواكبتها تغطية إعلامية دولية، وبهذا الفوز سيكون الرئيس الجديد أول زعيم لحزب من اليمن-الوسط سيحكم منذ عودة الديمقراطية للبلاد، وذلك لولاية رئاسية تمتد إلى سنة 2019.

فيما يتعلق برئاسيات هايتي، فقد تمكن كل من جوفنيل موسى عن الحزب الحاكم "حزب الصلح" وجودي سيلستين عن حزب "الرابطة البديلة من أجل التقدم والتحرر" من بلوغ الجولة الثانية للرئاسيات المقرر إجراؤها في 27 دجنبر 2016، متفوقين على 54 مرشحا لهذه الرئاسيات بالجولة الأولى التي جرت في 25 أكتوبر 2015، وذلك بإحراز جوفنيل موسى على 33٪ من الأصوات وجودي سيلستين 25٪.

إلا أنه يتوقع على الأرجح، بحسب النتائج الأولية لهذه الانتخابات الرئاسية ووفقا للعديد من التقارير الاعلامية المحلية، أن يخلف الحزب الحاكم نفسه بهذه الرئاسيات، بعدما اكتسح ستة جهات من مجموع

* مهتم ومتتبع للعلاقات المغربية-الإسبانية والعلاقات المغربية-الأمريكية اللاتينية.

الجهات العشرة المكونة للبلاد، وبذلك من المنتظر أن ينتزع رئاسة الجمهورية المرشح جوفنيل موسى عن "حزب الصلح" ذو التوجهات التقدمية، وبالتالي خلافة الرئيس المنتهية ولايته ميشيل مارتيلي.

وبالنسبة للانتخابات التشريعية المكسيكية، فقد تم إجرائها يوم 7 يونيو وعرفت نسبة مشاركة بلغت 48٪، بحسب اللجنة المستقلة المشرفة على هذه الاستحقاقات، وذلك بهدف اختيار 500 نائب جديد بمجلس النواب، فضلا عن اختيار تسعة حكام جدد للولايات و600 ممثل عن ذات الولايات و871 من رؤساء البلديات و16 عضوا للعاصمة الفدرالية.

بالنسبة لمقاعد مجلس النواب، البالغ عددها 500 مقعد، فقد توزعت عدا مقعدين لم يتم بعد إعلانها¹، حيث حصل "الحزب الثوري المؤسستي" (الحزب الحاكم) على 207 مقعد. ثانيا "حزب العمل الوطني" 108 مقعد. ثالثا "الحزب الديمقراطي الثوري" 60 مقعدا. رابعا "حزب الخضر والبيئة المسيكي" 42 مقعدا. خامسا "حركة التجديد الوطنية" 35 مقعدا. سادسا "الحركة المواطنة" 25 مقعدا. سابعا "الائتلاف الجديد" 11 مقعدا. ثامنا "حزب تجمع المجتمع" 8 مقاعد. تاسعا "الحزب الشعبي الاشتراكي" مقعد واحد، ومقعد واحد لمرشح غير متحزب.

إلا أنه تجدر الإشارة إلى أن حزب الرئيس إنريكة بينيا نييتو "الحزب الثوري المؤسستي" تراجع بالمقارنة مع الانتخابات التشريعية لعام 2012 بعدما انتزع فيها 212 مقعد، بالإضافة إلى انهزامة بمعاقله التقليدية خصوصا بالعاصمة الفيدرالية، وذلك في انتخابات شهدت خروقات وترحال سياسي وأعمال شغب بالرغم من إجراءاتها وسط تعزيزات أمنية مشددة مدعومة بوحدة عسكرية.

بالجهة المقابلة، وبالرغم من هذا التراجع، الناتج عن تدمير المكسيكيين من سوء إدارة الرئيس إنريكة بينيا نييتو، فإن حزبه حافظ على أغلبيته مع حلفائه لضمان تنفيذ إصلاحاته وتمير تشريعاته، وذلك بمقاعد حزبه ومقاعد "حزب الخضر والبيئة" البالغة 47 مقعدا ومقاعد "الائتلاف الجديد" البالغة 10 مقاعد، بمعنى آخر حصولهم على 260 مقعدا من أصل 500 المكونة للمجلس.

أمّا فيما بهم فنزويلا، فقد اكتسحت المعارضة اليمينية، المنظوية تحت اسم "طاولة الوحدة الديمقراطية"²، انتخاباتها التشريعية التي أجريت يوم 6 دجنبر، بحصولها على 112 مقعد بالجمعية الوطنية ذات 167 مقعد، و انتزاعها بذلك للأغلبية المطلقة بولاية تشريعية جديدة تبتدأ من يناير 2016 وتمتد إلى غاية يناير 2021.

اكتساح المعارضة بالجمعية الوطنية، قابله ائتلاف "قطب الوطن" بزعامة الحزب الحاكم "الحزب الاشتراكي الموحد لفنزويلا" بحصوله على 55 مقعدا فقط، بينما كان ذات الحزب يتمتع بالأغلبية البرلمانية طيلة الستة عشر سنة الماضية، وذلك منذ إنشائه سنة 2000، إلا أن الأسوأ بالنسبة إليه هو انهزامة بأكبر معاقله وخسارة أكبر رموزه بهاته الانتخابات.

¹ حسب موقع مجلس النواب المكسيكي بتاريخ 8 دجنبر 2015.

² طاولة الوحدة الديمقراطية هو ائتلاف يضم مجموعة الأحزاب المعارضة للحزب الاشتراكي الموحد لفنزويلا.

الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو أقر فور إعلان النتائج الأولية بهزيمته بهاته التشريعات التي بلغت نسبة المشاركة فيها 74%، وعزاها لما أسماه "الحرب الاقتصادية" على بلاده، معتبرا هزيمته نصرا نسبيا لما وصفه بتعبير "الثورة المضادة" بينما اعتبر سكرتير الكتابة التنفيذية لتحالف "طاولة الوحدة الديمقراطية"، الائتلاف الفائز بالتشريعات أن هذا الانتصار يعد بمثابة "بداية التغيير" بالبلاد.

الفوز الكاسح للمعارضة الفنزويلية، سيدفع على الأرجح "طاولة الوحدة الديمقراطية" بأجراء أولوياتها، ومنها إجراء تعديلات دستورية وتمير قانون العفو بهدف إسقاط المتابعة الجنائية على المعارضين السابقين للنظام وعلى رأسهم زعيم حركة "إرادة الشعب" ليوبولدو لوبيز، المحكوم عليه بالسجن لمدة 14 سنة لتنظيمه مسيرة مناهضة للحكومة عرفت أعمال شغب.

وبالنهاية قامت الأرجنتين وغواتيمالا بالتصويت للتغيير وعلى التناوب على السلطة بينما ينتظر على الأرجح أن يتم بهايي التصويت للاستمرارية، إلا أن التحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية المطروحة على الرؤساء الجدد ستكون عديدة ومختلفة وثقيلة، ومنها أساسا تحديات رفع نسب نمو اقتصاداتها وإحداث التنمية وخلق الثروة ودمقرطة الحياة السياسية وتقليص الفوارق الاجتماعية.

بالنسبة لهايي التي تعاني كثيرا من حالة عدم الاستقرار، بسبب الأزمات السياسية المتتالية بالبلاد وهشاشة مؤسساتها ومعاناتها من التدخلات الأجنبية وصراعاتها العرقية وصعوباتها الاقتصادية وفوارقها الاجتماعية، فإن تحدياتها كثيرة وكبيرة، إلا أن تحديها الأكبر المطروح بحدة فهو بناء اقتصاد مندمج ومكافحة الفقر، وإقامة المؤسسات ودمقرطة السياسة والانفتاح على العالم.

أما الولايات المتحدة المكسيكية، فأحد تحدياتها الكبيرة يهيم العملية الانتخابية بنفسها، حيث شهدت انتخاباتها النيابية إبان الحملة الانتخابية ويوم الاقتراع، أعمال شغب ومواجهات عنيفة وفوضى وإطلاق للنار، مثلما عرفت مواجهات دامية واقتتالات، انتهت بمقتل ثمانية أشخاص على الأقل بجنوب البلاد، حيث يتناطح فيها أباطرة تجار المخدرات والسلطات المكسيكية.

وتتفاوت القراءات بخصوص فنزويلا بين تقديرات تفاؤلية وتشاؤمية. القراءة التفاؤلية تقدر بأن البلاد قد تعرف عملية انتقالية سلسة وأن تأخذ الديموقراطية مسارها، بهدف استتباب السلم وخدمة مصالح الشعب والسهر على رفاهيته ورخائه، وذلك بتفادي التصعيد لتجنب الأزمات السياسية والمؤسساتية مستقبلا، بينما القراءة التشاؤمية تقدر بأن الأمور قد تنفلت وتشهد بذلك فنزويلا حربا أهلية.

خطوات الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي نحو تطبيع العلاقات مع كوبا

د. محمد بوبوش*

بعد قطيعة استمرت لأكثر من نصف قرن من التوتر المتوارث من حقبة الحرب الباردة بين الولايات المتحدة الأمريكية وكوبا، أعلن الرئيس الأمريكي باراك أوباما في 17 دجنبر 2014 عن فتح عهد جديد مع كوبا ملتزما بأن يبحث مع الكونجرس سبل رفع الحظر المفروض على هافانا.

على نحو غير متوقع جاء إعلان أوباما عن تطبيع العلاقات بين البلدين وفتح السفارة الأمريكية في هافانا، وذلك بعد صفقة تضمنت إطلاق سراح متعاقد أمريكي محتجز لدى كوبا وثلاثة عملاء كوبيين محتجزين في الولايات المتحدة.

يستدعي إعلان أوباما هذا طرح عدة أسئلة ما بين الماضي والحاضر، أسئلة عن العلاقات الكوبية الأمريكية في العقود الخمسة المنصرمة، وأسئلة عن السبب الحقيقي وراء عودة تلك العلاقات وبالقدر ذاته عن الوساطة التي مكنت الطرفين من التلاقي على مثل ذلك النحو.

في خضم هذا التحول قرر الاتحاد الأوروبي تسريع وثيرة إعادة مناقشة اتفاق سياسي مع كوبا لتحسين العلاقات معها.

لمحة تاريخية عن العلاقات الكوبية الأمريكية

يرجع تاريخ العلاقات بين كوبا والولايات المتحدة إلى نهاية القرن التاسع عشر، حينما اندلعت الثورة الكوبية ضد الاحتلال الإسباني في عام 1895، الأمر الذي كبد الشركات الأمريكية العاملة في كوبا خسائر فادحة، جعلتها تدرك الأهمية الإستراتيجية لهذه الدولة الصغيرة، خصوصا بالنسبة لمشروع حفر قناة في أمريكا الوسطى بين المحيطين، مما دفع واشنطن إلى طلب إسبانيا رسميا الجلاء عن كوبا.

على إثر الحرب التي دارت بين واشنطن ومديريد عام 1898، تعرضت القوات الإسبانية إلى سلسلة من الهزائم انتهت بحصول كوبا على استقلالها، فأقامت الولايات المتحدة مجلسا عسكريا حاكما في هافانا في الفترة ما بين 1898 و1902. وعندما أقيمت الجمهورية في 20 ماي 1902 انسحبت القوات الأمريكية من الجزيرة. لكن الأمريكيين احتفظوا بالسيطرة على الجزيرة من خلال إدخال بند "تعديل بلات" Platt Amendment -الذي وضعه السيناتور الجمهوري أورفيل أتش. بلات- في دستورها سنة 1902 حيث يسمح لها بحرية التدخل عسكريا، كما احتفظوا بالعديد من القواعد البحرية إضافة إلى الاستثمار في إنتاج السكر والتبغ.

لم تخمد الثورات الداخلية في كوبا المستقلة تحت الحماية الأمريكية، فقد استمرت لما يربو عن ثلاثين سنة وهو الأمر الذي دفع واشنطن إلى إرسال قواتها لاستعادة النظام سنة 1912 ومرة أخرى سنة 1917.

*باحث في العلاقات الدولية، مركز الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية بوجدة/المغرب.

وفي سنة 1934 قاد باتيستا وهو عريف في الجيش انقلاباً أطاح بالحكومة، وأسس أول حكومة مستقرة في الجزيرة منذ طرد الإسبان. حافظ باتيستا على سلطته من خلال بناء علاقة طيبة مع الولايات المتحدة الأمريكية وزجه للمعارضة في السجون بل وإعدامهم، وقد سمحت أساليبه البوليسية بالضغط على شعبه وقمعه، رغم استقباله للاستثمار الأجنبي ولاسيما المستثمرين الأمريكيين الذين شيدوا المنتجعات وأسسوا النوادي والصناعات المختلفة على الجزيرة، وهو ما در عليها الثراء ودره على باتيستا نفسه الذي كان يطلب المكافآت والرشاوى نظير خدماته.

لم يكن الكثير من الكوبيين سعداء بدكتاتورية باتيستا، حيث تمكن المتمردون بقيادة كاسترو من الاستيلاء على السلطة عام 1959 وأجبروا باتيستا على الهرب.

توتر العلاقات الثنائية خلال مرحلة الحرب الباردة

على الرغم من أن واشنطن اعترفت بحكومة هافانا الجديدة برئاسة فيديل كاسترو، ولكن سرعان ما بدأت العلاقات الثنائية بالتدهور عندما أقدم كاسترو على تأميم بعض الشركات الأمريكية بهدف تحسين الاقتصاد الكوبي.

وفي أبريل من عام 1959، زار كاسترو الولايات المتحدة والتقى مع نائب الرئيس ريتشارد نيكسون، وتذرع الرئيس الأمريكي آنذاك إيزنهاور لعدم استطاعته اللقاء مع كاسترو بارتباطه بلعبة الغولف، وهو ما دفع كاسترو عند عودته لكوبا إلى تأميم جميع المصالح الأمريكية. وقد كتب نيكسون بعد ذلك أن الولايات المتحدة حاولت دفع كاسترو إلى "الاتجاه الصحيح، لكن كاسترو أمم الشركات الأمريكية في كوبا عام 1960 دون أن يدفع تعويضاً".

غادر مئات الآلاف من الكوبيين بلادهم إلى الولايات المتحدة، كما فشلت عملية غزو خليج الخنازير عام 1961 التي حاولت إسقاط الحكومة الكوبية من خلال القوة التي دربتها واشنطن من المنفيين الكوبيين مع دعم عسكري أمريكي.

لقد بدأت العملية في أبريل عام 1961، أي بعد أقل من ثلاثة أشهر من تنصيب جون كندي رئيساً للولايات المتحدة، وهزمت القوات الكوبية المدربة من قبل دول الكتلة الشرقية قوات المنفيين في ثلاثة أيام، كما ازداد تدهور العلاقات الثنائية في العام التالي مع أزمة الصواريخ الكوبية، عندما طالبت إدارة كندي بالسحب الفوري للصواريخ السوفياتية في كوبا، والتي جاءت ردًا على الصواريخ النووية الأمريكية في تركيا والشرق الأوسط.

اتفق السوفييت والأمريكيون على إزالة الصواريخ من كوبا والصواريخ الأمريكية سرًا من تركيا والشرق الأوسط في غضون بضعة أشهر، كما وافق كندي أيضًا على عدم غزو كوبا مستقبلاً، أما المنفيون الكوبيون المعتقلون أثناء عملية غزو خليج الخنازير فقد جرت مبادلتهم بشحنة من الإمدادات من أمريكا.

بحلول عام 1963، ونتيجة للسياسة الأمريكية المعادية لكوبا، اتجه كاسترو صوب الاتحاد السوفياتي محولاً كوبا إلى أول دولة شيوعية في العالم الغربي وقام بالتوقيع على مختلف أنواع المعاهدات مع الاتحاد السوفياتي وبدأت المساعدات المالية واللوجستية السوفياتية تنهال على كوبا. وهو ما دفع واشنطن إلى فرض

حظر دبلوماسي وتجاري شامل على كوبا، وبدأت عملية النمس أو عملية «نورثوودز» التي تضمنت برنامجاً منسقا من التخريب السياسي والنفسي والعسكري إلى جانب عمليات مخبرانية ومحاولات اغتيال للقادة السياسيين.

عودة العلاقات للتطبيع بين هافانا وواشنطن

مع انهيار الاتحاد السوفياتي تغير النظام الدولي كثيراً وتفردت الولايات المتحدة بقيادة العالم، ولم تكن كوبا بمعزل عن هذه التغيرات، فهي من ناحية خسرت حليفاً استراتيجياً مهماً كان يوفر لها الكثير من الدعم، ومن ناحية أخرى، فحتى وإن كانت واشنطن مصرة على إسقاط النظام الشيوعي بالكلية فقد تبدد الكثير من تخوفاتها تجاه هافانا.

ظهرت بوادر خجولة للانفراج بين البلدين منذ تولي الرئيس راؤول كاسترو الحكم في كوبا حيث خفف أوباما قيود السفر إلى كوبا. وفي دجنبر 2013 تصافح أوباما وكاسترو في جوهانسبورغ خلال حفل تأبين نلسون مانديلا، كما تبادل الجانبان إشارات المودة في إطار مكافحة إيبولا حيث أرسلت كوبا مئات الأطباء والممرضين إلى غرب إفريقيا رغم إمكاناتها المتواضعة، وفي لفته نادرة حيا وزير الخارجية الأمريكي جون كيري جهود كوبا.

وبالرغم من اتباع واشنطن لسياسة حازمة إزاء هافانا، إلا أن استطلاعات الرأي كشفت أن غالبية الأمريكيين يؤيدون تغيير السياسة إزاءها بما في ذلك سكان فلوريدا حيث تعيش جالية كبيرة من الأمريكيين الكوبيين المناهضين لنظام كاسترو.

بعد 54 عاماً من العداء والخصومة جاء باراك أوباما لكي يطبق الوعد الذي قطعه على نفسه بأن يمد يده للخصوم، حيث صافح راؤول كاسترو في قمة الأمريكتين في أبريل 2015. وعقب هذه القمة أزالته الولايات المتحدة كوبا من قائمة الدول الداعمة للإرهاب، كما أعلن أوباما أن الولايات المتحدة لم تعد معنية بفرض إرادتها على كوبا، وأن من المأمول أن روابط التجارة والسياحة والسفر بين البلدين سوف تحسن العلاقة بينهما حتى يتم استعادة العلاقات الدبلوماسية الكاملة.

وبحضور جون كيري تم رفع العلم الأمريكي فوق السفارة الأمريكية في هافانا في 14 غشت 2015 لأول مرة منذ العام 1961 في إشارة رمزية لبدء حقبة جديدة من العلاقات الدبلوماسية بين خصمي الحرب الباردة.

الاتحاد الأوروبي على نهج الولايات المتحدة

يسير الاتحاد الأوروبي على خطى الولايات المتحدة في النهج الحديث للتعامل مع كوبا، علماً أن له محاولات سابقة في تحسين العلاقات معها، حيث سبق للاتحاد الأوروبي أن عرض على هافانا مساعدات لمواجهة الأعاصير وتقديم معونات أخرى.

لقد انقطع الحوار بين كوبا والاتحاد الأوروبي عام 2003 حينما فرض هذا الأخير عقوبات دبلوماسية بسبب اعتقال الحكومة الكوبية 75 منشقاً سياسياً، وقد تم تعطيل هذه العقوبات عام 2005 لكنها لم ترفع رسمياً إلا سنة 2008، حيث كان إلغاؤها محاولة للتشجيع على مزيد من الإصلاحات من جانب الرئيس راؤول كاسترو الذي تولى الحكم بعد تقاعد شقيقه فيديل.

عقدت الجولة الأولى من المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي في العاصمة هافانا في أبريل 2014 وشملت الحوار السياسي والتعاون الثنائي والتجارة، وفي المفاوضات الثانية وافقت السلطات الكوبية والأوروبية على خارطة طريق حول عملية التفاوض كما وافقت على الهياكل العامة للاتفاق المستقبلي.

وقد أكدت أوروبا على لسان دبلوماسيها أن الخطوات الأمريكية سوف تسهل محادثات أوروبا مع هافانا وهو ما سيساعد الجميع على صياغة اتفاق سياسي معها. وقد قامت المفوضة العليا للشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني بزيارة هافانا في مارس 2015 في محاولة لدفع المفاوضات، في أول زيارة يقوم بها مسؤول أوروبي بارز لهذا البلد بعد توتر العلاقات بسبب انتهاكات حقوق الإنسان من طرف كوبا.

ويسعى الاتحاد الأوروبي إلى رفع وتيرة المفاوضات أملاً في الوصول إلى نتيجة في الحوار والاتفاق الإطاري المرتقب. وقد أعلن الاتحاد الأوروبي عن تقديم مساعدات مالية إضافية لكوبا بقيمة 50 مليون أورو حتى عام 2020 من أجل تنشيط القطاعات الرئيسية للاقتصاد وعلى رأسها الزراعة.

وتعد زيارة فرنسوا هولاند إلى كوبا في ماي 2015 الأولى لرئيس فرنسي منذ أكثر من قرن، وتعود آخر زيارة لمسؤول أوروبي إلى سنة 1986 عندما زار رئيس الحكومة الإسبانية آنذاك فيليب غونزالس هافانا. وإلى جانب الأهداف الاقتصادية يسعى هولاند إلى الظهور كمحاور بارز عن الجانب الأوروبي في أمريكا اللاتينية بإعلانه السعي إلى تحسين العلاقات بين كوبا ودول الاتحاد الأوروبي.

وفيما لا تزال الأصوات تتصاعد في هافانا لتحسين وضع الحريات وحقوق الإنسان في الجزيرة بالتزامن مع مساعي إسبانيا الرامية لتغيير الموقف المشترك الذي تتبناه أوروبا من كوبا، فالعديد من الأصوات الأوروبية ترى أن الأمور بقيت على حالها في كوبا حتى بعد وصول راؤول كاسترو إلى سدة الحكم وأن الأمر لم يتغير كثيراً.

وخلاصة القول ما حدث مؤخراً من تحول أمريكي وأوروبي اتجاه كوبا، هو استعادة لرؤية كيسنجر في تحقيق اختراقات عملية من أجل تغيير السياسات في البلدان المستهدفة، وهو جزء من الصراع والتنافس بين روسيا التي عادة إلى المسرح الدولي تحت قيادة فلاديمير بوتين والولايات المتحدة. وعلى الرغم من صعوبة الجزم بما سوف تؤول إليه العلاقات بين واشنطن وهافانا فإن تجارب الماضي قد أكدت بوضوح أن المستفيد الأول من هذه التحولات هو الإدارة الأمريكية. وهنا يمكن باختصار تفسير الموقف الأمريكي الأخير من كوبا على أنه انتصار لقانون المنفعة واستعادة لمقولة تشرشل "ليست هناك صداقات دائمة".

اقتصاد أمريكا اللاتينية بين ضعف النمو والتباطؤ

أحمد بنصالح الصالحي*

شهدت أمريكا اللاتينية خلال سنة 2015، استنادا إلى تقارير البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ووكالات تصنيف الاقتصادات الدولية، العديد من المشاكل الاقتصادية. تفاوتت هذه المشاكل من بلد إلى آخر، إلا أن السمة الأساسية لهذه الاقتصادات الأمريكية اللاتينية، الصاعدة منها والنامية، كانت بامتياز الركود والتضخم والكساد وارتفاع المديونية.

الوضع أعلاه اعتبره بول كريستوفر الخبير باقتصادات العالم بمؤسسة ويلز فارجو للاستثمار¹ بمجلة "اكسبشن" الأمريكية، بأنه الأسوأ بأمريكا اللاتينية منذ اندلاع أزمة 2009 حينما عرف اقتصاد المنطقة انكماشا بنحو 1.1%. الخبير ذاته اعتبر كذلك أن اقتصادات القارة تضررت أكثر من بين جميع الدول النامية، وذلك بقوله "بينما شهدت آسيا وإفريقيا والشرق الأوسط نموا، شهدت أمريكا اللاتينية انكماشا بنسبة 0.2%".

أسباب هذا الوضع متعددة ومتباينة، حيث تفاوتت بين أسباب مباشرة وغير مباشرة وداخلية وخارجية. أهم هذه الأسباب هي الأزمة الاقتصادية العالمية، وتراجع أسعار المواد الخام المحلية بالأسواق الدولية، بحيث أن نموذج النمو بأمريكا اللاتينية اعتمد طيلة العشرة الأخيرة على تصدير المواد الخام المحلية بأسعار جد مرتفعة. ناهيك عن تراجع طلب السوق الدولي على الكثير من المنتجات المحلية وتراجع الاستهلاك وارتفاع قيمة الدولار بالمقارنة مع العملات الوطنية وتراجع الاستثمارات الأجنبية.

التفاوت واضح للغاية. فبينما بلغت نسبة النمو بأمريكا الوسطى 4.1%، نجد بأن أمريكا الجنوبية، وأساسا البرازيل والأرجنتين، تجاوزت بالكاد نسبة 1.8% وهذا الأمر راجع للاعتبارات الخارجية، حيث أن الأقطار الأمريكية الجنوبية تضررت كثيرا بسبب ركود وتباطؤ أداء اقتصاد الصين باعتباره أكبر مستورد لصادرات هذه الجمهوريات من المواد الخام، بينما استفادت بالجهة المقابلة اقتصادات أمريكا الوسطى وأساسا بنما من انتعاش وتعافي اقتصاد الولايات المتحدة الأمريكية.

فيما يهيم الأرجنتين، القوة الاقتصادية الثالثة بأمريكا اللاتينية بعد البرازيل والمكسيك، فقد عرف اقتصادها تباطؤا كبيرا وارتفاعا في التضخم بلغ 18% وارتفاعا في المديونية الخارجية. أما البرازيل فنجد بأن أزمة اقتصادها تفاقت بسبب ارتفاع معدلات التضخم وقلة الاستثمارات الأجنبية الراجعة إلى استشراف فضائح الفساد. أما المكسيك فتكبد اقتصادها خسائر فادحة جراء تراجع أسعار النفط إلى مستويات دنيا بالأسواق الدولية ولم ترق نسبة النمو بها إلى مستوى التوقعات الحكومية (4%).

وبالنسبة لفنزويلا، فعاليتها تعد الأكثر سوءا، حيث عرف اقتصادها انكماشا بنسبة (2.8%) وتكبد خسارات فادحة بسبب الهبوط الحاد في أسعار النفط، حيث بلغت الخسارة نصف الأرباح (-50%)، كما شهدت فنزويلا، انخفاضاً في العائدات المالية وانخفاضاً في الاحتياطيات من العملة الصعبة وخصوصاً في السيولة النقدية وعجزاً في الميزانية وارتفاعاً للمديونية الخارجية بلغ 100 مليار دولار.²

* مهتم ومتتبع للعلاقات المغربية-الإسبانية والعلاقات المغربية-الأمريكية اللاتينية.

1 هذه المؤسسة هي رابع أكبر مجموعة بنكية بالولايات المتحدة الأمريكية.

2 حسب وكالة الأنباء الفرنسية.

الوضع الاقتصادي الصعب، الناتج عن تباطؤ الاقتصادات الأمريكية اللاتينية وضعف النمو بها وتراجع عائدات التصدير بها لثلاث سنوات، نتجت عنه تأثيرات اجتماعية سلبية، انعكست مباشرة على التوظيف، حيث أن نسبة البطالة بحسب البنك الدولي بلغت 6.5% من مجموع الساكنة النشيطة، بينما استقرت السنة المنصرمة في حدود 6%. بالإضافة إلى انعكاسها السلبي أيضا على الأجور والاستهلاك.

انعكست المشاكل الاقتصادية أعلاه كذلك سلبا على السياسات النقدية الأمريكية اللاتينية، بحيث تراجعت قيمة العُملة المحلية كثيرا وفقدت، بسبب تدهور الاقتصاد، الكثير من قيمتها أمام ارتفاع الدولار فانخفضت بنسبة 6%، خاصة العملة الكولومبية "البيزو" على اعتبار أن كولومبيا ليست دولة نفطية على غرار الكثير من دول المنطقة، وهذا أصبح الدولار، بالنسبة للعديد من الأقطار بأمريكا اللاتينية، العملة الصعبة الآمنة والقادرة على الصمود أمام الأزمات وأثناء التقلبات الدولية.

إمكانية فقدان العديد من العملات المحلية بأمريكا اللاتينية لقيمتها، دفع العديد من الحكومات - مكرهة - إلى اعتماد سياسات نقدية حذرة، احترازية ووقائية، بهدف حماية سيادتها الاقتصادية، وذلك بإعطاء الأولوية لمسألة استقرار الأسعار والحفاظ على القدرة الشرائية والتوازنات الماكرو-اقتصادية، خاصة بالبرازيل وكولومبيا، بينما المكسيك والبيرو وبنما والشيلي أبقت على سياساتها النقدية المُفتحة للتغلب على الوضع، وذلك باستخدام عملاتها الوطنية عند المعاملات الاقتصادية.

الظروف الاقتصادية الصعبة الناتجة عن اعتبارات داخلية وخارجية، فرضت على العديد من اقتصادات أمريكا اللاتينية تعاملا أكثر حدة مع سياساتها الاقتصادية ومواردها المالية ومنظومتها النقدية، وذلك باتباع سياسات التكيف مع الواقع الجديد والتأقلم مع التقلبات الاقتصادية المستجدة، انطلاقا من القيام بإصلاحات هيكلية ونسقية ومرورا بتغيير صورها للتنمية، كونها دخلت طبقا للعديد من التقارير الإقليمية والدولية بمرحلة جديدة تحتاج إلى دورة اقتصادية ذات تنافسية. لذلك أوصى البنك الدولي دول أمريكا اللاتينية في تقريره السنوي لعام 2015 بإجراء إصلاحات تهدف إلى الرفع من مستويات الإنتاجية والمردودية والقدرة التنافسية، وزيادة نسبة الاستثمار بالبنيات التحتية والخدمات العمومية، وهذا كله بهدف الرفع من نسبة النمو وتغطية العجز وإحياء الدورة الاقتصادية وتحقيق التنمية. لهذه الغاية، اعتبر صندوق النقد الدولي أنه لبلوغ نسب نمو معقولة، لا بد من الإقدام على القيام بإصلاحات شمولية، آنية واستعجالية، وإعادة النظر في صياغة السياسة النقدية والمالية والضريبية والاعتماد على سياسات تقشفية وترشيد النفقات العمومية والتشجيع على الاستثمارات الخاصة والرفع من الاستثمارات العمومية بهدف استعادة الثقة، لكن هذه الإجراءات كلها لن تحقق سوى انتعاشا طفيفا ولن تساهم سوى بتقويم جد محدود للعديد من الاختلالات بالأمد المتوسط.

أمّا بالنهاية، فتجدر الإشارة إلى أنه بالرغم من صعوبة الوضع الاقتصادي بأمريكا اللاتينية خلال سنة 2015، إلا أن هناك تفاؤلا حذرا بحلول سنة 2016، حيث يُتوقع ارتفاع طفيف بنسبة النمو بجمهورية الدومينيكان ونيكاراغوا وبنما، نظرا لبدء ارتفاع الطلب على المنتجات المحلية بالأسواق الدولية، بينما بوليفيا وكولومبيا والبيرو فقد تشهد نموا متوسطا، أمّا الإكوادور وفنزويلا فلن تعرف نموا مهما، وهذا النمو المتوقع قد تتجنب أمريكا اللاتينية التداعيات السياسية لوضعها الاقتصادي الصعب، كتجنب الفوضى والانفلات الأمني وعدم الاستقرار خاصة في فنزويلا.

تطور التعاون السياسي بين الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية

د. محسن منجيد*

تعتبر قمة الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية أول فضاء دولي للتعاون بين جهتين من الجنوب، فهو يضم 34 دولة، 22 دول عربية و12 دولة من أمريكا الجنوبية. وترجع فكرة تأسيس هذا الفضاء إلى سنة 2003 عندما كان الرئيس البرازيلي الأسبق لولا داسيلفا يقوم بزيارة لخمس دول عربية (سوريا وليبيا والإمارات ومصر ولبنان) بهدف رفع مستوى العلاقات التجارية بين البرازيل والعالم العربي، وخلال لقائه بالأمين العام لجامعة الدول العربية بالقاهرة عبر داسيلفا عن رغبته في تقوية العلاقات بين دول أمريكا الجنوبية والدول العربية.

وقد عقدت لحد الساعة أربع قمم لرؤساء دول وحكومات الجانبين، عقدت الأولى في برازيليا (البرازيل) سنة 2005 والثانية في الدوحة (قطر) سنة 2008 والثالثة في ليما (البيرو) سنة 2012 والرابعة في الرياض (السعودية) سنة 2015. ورغم أن صاحب هذه المبادرة كان يطمح إلى أن تهتم هذه القمم بالقضايا الاقتصادية، إلا أن القضايا السياسية فرضت نفسها منذ القمة الأولى، حيث وضعت ثلاث أهداف سياسية وهي أولاً تعميق الحوار بين الجهتين، وثانياً تنسيق المواقف حول مختلف القضايا السياسية الراهنة الجهوية منها والدولية، وثالثاً تعميق التعاون داخل المؤسسات المتعددة الأطراف وبين المنظمات الجهوية في كلا الجانبين.

وفيما يلي مساهمة لعرض حصيلة موجزة لعشر سنوات من العلاقات السياسية بين الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية.

التنسيق السياسي حول النزاعات الجهوية

تشكل قمة الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية التي تعرف اختصاراً بالأسبا¹، فرصة مهمة أمام القادة للتعرف على آخر مستجدات الوضع السياسي في كلا الجهتين، كما تساهم في توحيد المواقف السياسية حول النزاعات الجهوية، ولذلك يخصص جزء مهم داخل الإعلانات الختامية للقمم للتطرق لنتائج التنسيق السياسي المشترك. وفي هذا السياق، يعبر القادة عن تضامنهم ودعمهم للدول غير المستقرة أو الموجودة في حالة أزمة، كما يشجعون على إيجاد حل سلمي للنزاعات في سوريا واليمن وليبيا، كما يعبرون عن إدانتهم لجميع الأعمال الإرهابية.

وبخصوص النزاعات الحدودية، فإن رؤساء الدول والحكومات يطالبون بالحوار والبحث عن حلول طبقاً لقرارات الأمم المتحدة ولقواعد القانون الدولي، ويشكل النزاع بين الإمارات وإيران حول الجزر الثلاث، طناب الكبرى وطناب الصغرى وأبو موسى، والنزاع بين الأرجنتين وبريطانيا حول جزر المالوين أحد أهم القضايا التي تستأثر باهتمام الجانبين.

ويحظى كذلك موضوع حظر انتشار الأسلحة النووية بجزء من التنسيق بين الجهتين، حيث يسعى الجانب العربي إلى التوقيع على اتفاق يروم إقامة منطقة خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط كما هو الحال بالنسبة لمنطقة أمريكا الجنوبية²، لكن إسرائيل وبدعم من الولايات المتحدة الأمريكية ترفض كل

* باحث متخصص في شؤون أمريكا اللاتينية، مدير المرصد الإلكتروني لأمريكا اللاتينية.

1 الأسبا - ASPA هي اختصار لتسمية قمة دول أمريكا الجنوبية والدول العربية باللغة الإسبانية América del Sur Países Arabes.

2 تمكنت دول أمريكا الجنوبية وأمريكا الوسطى والكرائيب من التوقيع سنة 1967 في المكسيك على اتفاقية Tlatelco التي تروم منع الأسلحة النووية في هذه المنطقة، وهي تعد أول اتفاقية من نوعها تأسس منطقة خالية من الأسلحة النووية.

المبادرات العربية في هذا الصدد. ويدعوا قادة الجانبين الدول غير الأعضاء في معاهدة انتشار الأسلحة النووية إلى الانخراط فيها دون تأخر، كما يدعون المنتظم الدولي إلى اتخاذ التدابير العاجلة لإقامة منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط.

التضامن الصريح مع القضية الفلسطينية

بالنظر إلى أهميتها بالنسبة للعالم العربي وللسلم في المنطقة، أصبحت القضية الفلسطينية تشكل أحد المحاور الأساسية للتعاون السياسي داخل الأسب، فخلال السنوات الأخيرة اعترفت جميع دول أمريكا الجنوبية (باستثناء كولومبيا) بالدولة الفلسطينية، ويدعون إسرائيل إلى الانسحاب الفوري من جميع الأراضي العربية التي احتلتها في يونيو 1967.

وقد تمكنت دولة فلسطين من خلال دينامية التقارب بين الجهتين من توسيع دائرة تمثيلتها الدبلوماسية في أمريكا الجنوبية، حيث بلغت اليوم سبع سفارات في عواصم كل من فنزويلا والأرجنتين والبرازيل وكولومبيا والبيرو والشيلي والأوروغواي، ومن المرتقب أن تفتتح قريبا سفارة في العاصمة لاباز بعد إقامة العلاقات الدبلوماسية بين فلسطين وبوليفيا.

لقد كان للبرازيل دور مهم في تضاعف عدد الاعترافات بالدولة الفلسطينية، حيث تعتبر البرازيل أن مسلسل السلام في الشرق الأوسط من المواضيع المهمة في سياستها الخارجية لأنه يعكس تطلعاتها للظهور كفاعل محايد ومستعد للتعاون مع مختلف الأطراف على المستوى الدولي، فقد سبق لداسيلفا أن استقبل في نونبر 2009 الرئيس الفلسطيني والإسرائيلي ببرازيليا، واقترح تنظيم قمة للسلام في الشرق الأوسط كما ساهم ماليا في إعادة إعمار الأراضي الفلسطينية.

وتتعدد أمثلة وأشكال تضامن شعوب ودول أمريكا الجنوبية مع الشعب الفلسطيني، حيث وصلت إلى حد قطع العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل كما حصل سنة 2009 من طرف فنزويلا وبوليفيا احتجاجا منهما على عملية الرصاص المصبوب" التي قادها الجيش الإسرائيلي ضد قطاع غزة نهاية دجنبر 2008 وبداية يناير 2009. وفي يوليو 2014 وصف بعض زعماء المنطقة العدوان الإسرائيلي المسلح على قطاع غزة بحرب الإبادة والتصفية العرقية، وأعلن رئيس بوليفيا أنه وضع إسرائيل ضمن لائحته الخاصة بالدول الإرهابية.

ولا تتواني كذلك دول أمريكا الجنوبية في دعم إنشاء دولة فلسطين المستقلة داخل المحافل الدولية، ومن الأمثلة على ذلك تصويت جميع دول المنطقة (باستثناء كولومبيا التي امتنعت) في نونبر 2012 لصالح القرار A/67/L.28 الذي يمنح لفلسطين صفة عضو غير ملاحظ داخل منظمة الأمم المتحدة.

تحالف جنوب- جنوب من أجل حكمة عالمية أكبر

وعيا من كلا الجهتين بتميش دورهما السياسي على المستوى الدولي، تتطلع دول أمريكا الجنوبية والدول العربية إلى لعب دور أكبر داخل المؤسسات الدولية. فخلال الاجتماع التحضيري للقمة الأولى الذي عقد في مارس 2005 بمراكش (المغرب)، أكد وزراء خارجية الجانبين على التزام قادتهم بتعميق تنسيق المواقف داخل المنظمات الاقتصادية والمالية الدولية من أجل ضمان إشراك الجهتين في مسلسل اتخاذ القرارات الدولية.

وقد ساهمت تجربة الجهتين داخل منتديات جنوب- جنوب وخاصة حركة عدم الانحياز ومجموعة 77 في دعم مجهودات تنسيق المواقف حول مصالحهم المشتركة. وقد أعلن رؤساء الدول خلال قمم الأسب الأربعة عن تطلعهم إلى تطوير نظام دولي متعدد الأطراف وإصلاح شامل لمنظمة الأمم المتحدة ودمقرطة الهيئات الدولية، كما أكدوا على

ضرورة تطوير مجلس الأمن الدولي ليزداد شرعية وفعالية وتمثيلية، ونادوا كذلك بتقوية الجمعية العامة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي وإصلاح النظام المالي الدولي.

ومن جهة أخرى، تطمح كلا الجهتان إلى الحصول على مقعدين دائمين داخل مجلس الأمن الدولي، فإن كان الجانب العربي يعبر بشكل محدود عن هذه الرغبة، فإن تطلعات البرازيل في هذا الصدد واضحة على المستوى الدولي، ويمكن أن يشكل هذا الموضوع محط تنسيق مشترك مستقبلاً. وقد مرت الدول العربية والأمريكية الجنوبية بتجربة جديدة بالذكر سنة 2005 حينما دعم كلا الجانبان ترشح قطر والبيرو لشغل مقعدين غير دائمين داخل مجلس الأمن للفترة ما بين 2006 و2007.

وخلاصة القول انه رغم أن أولويات كلا الجانبان تبقى متباعدة إلا أن حصيلة عشر سنوات من العلاقات السياسية تظهر أن الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية بدأت تستفيد بشكل مشترك من هذا التقارب من خلال تركيز تنسيق مواقفها السياسية حول القضايا الجبهوية والدولية.

فالدول العربية تقدر مختلف مواقف التضامن والدعم المعلن من طرف دول أمريكا الجنوبية إزاء القضية الفلسطينية، ورغم أن البرازيل لم تتمكن من تنظيم مفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين إلا أنها تظل في نظر الدول العربية القوة الصاعدة الأكثر استعداداً للتدخل من أجل السلم في الشرق الأوسط، والأكثر استعداداً للتعاون مع العالم العربي والإسلامي بين دول تجمع البريكس، الذي يضم إلى جانب البرازيل كلا من روسيا والهند وجنوب إفريقيا.

أما دول أمريكا الجنوبية فهي تعمل على دعم علاقاتها مع الدول العربية من خلال قمة الأسبا ومع الدول الإفريقية من خلال قمة الأسبا¹ بهدف ضمان انخراط أكثر في الشؤون الدولية وتقوية التعاون جنوب-جنوب حسب الأجندة الجنوب أمريكية.

ويلاحظ بعد عقد أربع قمم ومضي عشر سنوات من التعاون بين الجهتين أن قمة الأسبا تواجه بعض التحديات، حيث يلاحظ تهميش الدول ذات القدرات الاقتصادية والسياسية الضعيفة داخل الأسبا. كما أن المشاركة الضعيفة لقادة الدول العربية خلال قمم برازيليا والدوحة وليما لم تساهم في دعم الإشعاع الدبلوماسي لهذا التقارب، ورغم أن قمة الرياض استطاعت استضافة عدد بارز من القادة العرب إلا أن نظرائهم من دول أمريكا الجنوبية لم يتمكنوا من الحضور بسبب المشاكل السياسية الداخلية وعلى رأسهم رئيسة البرازيل.

ورغم أن مبادرة التقارب بين الجانبين لا تروم تشكيل مجموعة G34، إلا أن كلا الجانبان قادران على تطوير شراكة متقدمة على المستوى الدولي تهدف إلى الدفاع عن مصالح الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية. كما أن التطوير المستمر لهياكل متابعة القمة ومحاولات عقد اجتماعات وزارية بشكل منتظم يؤكد على تطلع الجهتان إلى تعاون أعمق في أفق القمة الخامسة المزمع عقدها في فنزويلا سنة 2018.

1 قمة دول إفريقيا وأمريكا الجنوبية تعرف اختصاراً بالأسبا (America del Sur Africa) وتضم 66 دولة عقدت قممها الأولى بنيجيريا سنة 2006 والثانية بفنزويلا سنة 2009 والثالثة بغينيا الإستوائية سنة 2013 ومن المرتقب عقد القمة الرابعة بالبيرو سنة 2016.

التعاون الاقتصادي بين العالم العربي وأمريكا الجنوبية

د. أمل مختار*

إن العلاقات الاقتصادية أصبحت تلعب دوراً أساسياً في العلاقات الدولية، ولذلك فإن الاهتمام بالجانب الاقتصادي أخذ مكانة متميزة في تحديد السياسات والمواقف بين الدول. ولعل القمة العربية الجنوب أمريكية (أسبا) والتي عُقدت لأربع مرات في برازيليا 2005، الدوحة 2009، ثم ليما 2012، وأخيراً في الرياض هذا العام 2015، تؤكد على أهمية الدور الذي يلعبه الاقتصاد في مجال التعاون بين الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية، سواء كان تعاوناً ثنائياً أو متعدد الأطراف. فرغم أن جدول أعمال القمم اهتم بالعديد من القضايا السياسية في العالم، إلا أن الجانب الاقتصادي حظي باهتمام كبير من جانب الدول المشاركة، حيث عقد بموازية القمم لقاءات لرجال الأعمال من الجانبين لتقوية العلاقات الاقتصادية.

حجم التجارة بين العالمين العربي والجنوب أمريكي

وفقاً لأحدث التقديرات فقد زاد حجم التجارة البينية من 10 مليار دولار في عام 2004 إلى 30 مليار دولار في الوقت الراهن.

تعد البرازيل هي الشريك التجاري الرئيسي في أمريكا الجنوبية مع الجانب العربي. ووفقاً للإحصائيات الأخيرة الصادرة من وزارة الصناعة والتجارة البرازيلية، فإن صادرات الدول العربية إلى البرازيل وصلت إلى 3.377 مليار دولار خلال النصف الأول لعام 2015. حيث بلغت حجم الصادرات من المملكة العربية السعودية 776 مليون دولار، ومن قطر خلال تلك المدة 424.50 مليون دولار، والكويت 239 مليون دولار، ومن مصر نحو 54.36 و عُمان 41.45 والبحرين 33.36 مليار دولار أمريكي.

وارتفعت التجارة بين الإمارات والبرازيل إلى 3 مليار دولار في العام الماضي مقارنة بـ 2.7 مليار دولار في 2012. وبلغت الاستثمارات الإماراتية في البرازيل نحو 1.5 مليار دولار. في الوقت الذي وصلت صادرات البرازيل إلى الإمارات إلى 1.8 مليار دولار، فيما تجاوزت قيمة واردات البرازيل من الإمارات نحو 177.4 مليون دولار، ليبليغ الفائض التجاري بين البلدين 1.7 مليار دولار لمصلحة البرازيل.

ومن الجانب العربي تأتي دول الخليج في مقدمة الدول العربية في التبادل التجاري مع دول أمريكا الجنوبية. وقد زاد حجم التجارة البينية بين الكتلتين من 3 مليار دولار عام 2003 إلى نحو 17 مليار دولار في 2013. كما تمتلك بعض شركات الطيران الخليجية مثل خطوط الطيران القطرية وطيران الاتحاد رحلات مباشرة إلى ريو دي جانيرو وساو باولو حالياً وخطط مستقبلية لرحلات للأرجنتين وكولومبيا.

كما شهد عامي 2014 و2015 مفاوضات بقيادة دولة الإمارات لدخول مجلس التعاون الخليجي في اتفاقية التجارة الحرة مع الميركوسور على غرار ما قامت به مصر منذ 2010.

رسمياً تعتبر مصر هي الدولة العربية الوحيدة الموقعة على اتفاقية التجارة الحرة مع الميركوسور، وذلك منذ 2010. علماً بأن هذه الاتفاقية سيبدأ تنفيذها فور تصديق برلمانات الدول الأربع (البرازيل-الأرجنتين - أورغواي- براغواي) على الاتفاق والذي صدقت عليه مصر في عام 2010. وفي أكتوبر 2015 صادق البرلمان البرازيلي على الاتفاقية

* خبيرة بوحدة الدراسات الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية/مصر.

وما زالت مصر في انتظار تصديق برلمانات الدول الثلاث الأخرى لدخول الاتفاقية حيز التنفيذ. وقد أعلن وزير التجارة والصناعة المصري في أواخر عام 2015 أن أورغواي في طريقها لإنهاء كافة الإجراءات الخاصة بالتصديق على اتفاقية الميركوسور بعد أن يصدق عليها البرلمان ثم رئيس جمهورية أورغواي وذلك قبل نهاية العام الجاري.

وتتيح هذه الاتفاقية حال تطبيقها وضعا تنافسيا أفضل للسلع المصرية في أسواق أمريكا الجنوبية بالإضافة إلى ضمان حصول مصر على احتياجاتها من المواد الغذائية على المدى البعيد. إلى جانب جذب استثمارات في مجالات متعددة في الصناعة والسياحة وغيرها. وتهدف الاتفاقية إلى تقليص التعريفات الجمركية بأكثر من 90% بين مصر ودول الميركوسور، وكذلك تحرير البضائع الزراعية من الجمارك مع وجود حلول لقواعد المنشأ والضمانات التفضيلية والتعاون في مجالات الاستثمار والخدمات وغيرها.

أما المملكة المغربية، ونظرا لموقعها الجغرافي القريب من شواطئ أمريكا الجنوبية، تمثل بوابة هامة أمام تجارة أمريكا الجنوبية للدول العربية والقارة الإفريقية أيضا. وقد شهدت التجارة البينية المغربية الجنوب أمريكية دفعة قوية بعد زيارة الملك محمد السادس للبرازيل في 2004. والتي أعقبها إنشاء غرفة التجارة والصناعة المغربية البرازيلية. وقد أوضح تقرير للغرفة بأن قيمة الصادرات المغربية نحو البرازيل قاربت مليار ونصف دولار سنة 2013، غالبيتها عبارة عن الفوسفات ومشتقاته. وقد تمكن المجمع الشريف للفوسفات في المغرب من إنشاء شركتين في كل من الأرجنتين والبرازيل سميت الأولى بـ «OCP de Argentina» والثانية «OCP do Brasil» وبلغت قيمتهما معا حوالي 4 ملايين درهم.

مجالات التبادل التجاري بين المنطقتين

تتركز عمليات التبادل التجاري بين المنطقتين في الوقت الراهن على بنود محددة. وتعتبر أهم الصادرات العربية لدول أمريكا الجنوبية هي الأسمدة الزراعية والزيوت المعدنية والغزول القطنية والمطاط وإطارات السيارات والزجاج والمصنوعات الزجاجية والأقمشة من الألياف الصناعية (مصر)، الفوسفات (المغرب)، النفط ومشتقاته (دول الخليج).

أما أهم الواردات العربية هي: السكر وخام الحديد واللحوم والصويا والذرة الصفراء. ومن هذا يتضح أن الدول العربية تركز بصورة كبيرة في واردتها من منطقة أمريكا الجنوبية على الغذاء سواء من الزراعة أو الثروة الحيوانية. ولكنها ما زالت بعيدة عن الانفتاح على منتجات تلك القارة من السلع الصناعية، على الرغم من أن تجمع الميركوسور يتميز بصناعاته المتقدمة والمتنوعة فهو يعتبر أحد المنتجين والمصدرين الرئيسيين للسيارات ومكوناتها، الطائرات ومستلزماتها، منتجات الحديد والصلب، صناعة السفن، الصناعات الجلدية، والملابس والمنسوجات، حيث تعتبر صناعة المنسوجات من أقوى الصناعات داخل الميركوسور، خاصة البرازيل والأرجنتين وتشكل في البرازيل وحدها 12% من إجمالي الناتج المحلي، ويعمل بها 3 مليون عامل بالإضافة إلى احتلالها المركز الثالث عالميا في إنتاج الملابس الجاهزة والسابع في إنتاج الغزول والخیوط.

تقييم التعاون الاقتصادي بين الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية وأهم المعوقات

إذا كانت عملية التقارب السياسي بين أمريكا الجنوبية والبلدان العربية بالإضافة إلى لقاءات أسبا الماضية، قد نجحت في زيادة معدلات التبادل التجاري بين المنطقتين، إلا أن حجم التبادل التجاري مازال لا يمثل أكثر من 1% من الناتج القومي لكلا الكتلتين. كما أن هذه الزيادة لم تظهر في مجال الاستثمارات الخارجية.

حيث أنه لا يمكن القول بأن هناك استثمار عربي مُرضي في هذه المنطقة أو استثمار أمريكي جنوبي في الدول العربية. وينبغي الإشارة إلى أن تحرك أموال المستثمرين بين المنطقتين يعد من أهم الخطوات التي يمكن أن ترتقي بالعلاقات الاقتصادية بين المنطقتين.

وتجدر الإشارة إلى أنه من أهم المعوقات التي تواجه نمو حركة الاستثمار بين المنطقتين، هو عدم وجود آليات مشتركة للتعاون، وغياب القدرات التصديرية الأساسية، وتعامل المصدرين والمستوردين في الجانبين عن طريق وسطاء وليس بشكل مباشر، فضلاً عن المعرفة المحدودة بالأسواق. مع عدم وجود مجالس لرجال الأعمال التي تؤدي إلى الاحتكاك والتعارف وتبادل المعلومات، وعدم تنسيق السياسات الخاصة بدعم التجارة والتنمية، إضافة إلى عدم وجود بنوك مشتركة.

فقد اعتادت دول الجنوب بصورة عامة على التعامل دائماً في مجال التعاون الاقتصادي مع دول من الشمال، وذلك بهدف الاستفادة القصوى من تفوق دول الشمال اقتصادياً وتكنولوجياً. وبعد ظهور توجه الجنوب-الجنوب ما زال إلى الآن التعامل التجاري بين الدول العربية والأمريكية الجنوبية غالباً ما يتم عبر الوسيط الأمريكي أو الأوروبي. ومن المهم جداً أن يصل المستثمرين من كلا الجانبين إلى الطرف الآخر مباشرة وليس عن طريق وسيط. وهذا يتطلب قدراً أكبر من تبادل المعلومات والانفتاح الثقافي والإعلامي بين الجانبين. كما تجدر الإشارة إلى أن سفر المستثمرين وحضورهم المعارض التجارية في الدول الأخرى سيكون أمراً غاية في الأهمية للتعرف على احتياجات الأسواق، وهو أمر غير موجود بصورة واضحة حتى هذه اللحظة سواء بين المستثمرين العرب أو من أمريكا الجنوبية.

قمة الرياض

كالعادة كان انعقاد قمة أسبا ظرفاً مناسباً لتطوير التعاون الاقتصادي بين الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية، حيث عُقد المنتدى الرابع لرجال الأعمال لدول المنطقتين على هامش القمة يوم 9 نوفمبر 2015 في الرياض قبل يوم واحد من انعقاد القمة. وقد خرج المنتدى بثمان توصيات للارتقاء بحجم وطبيعة التجارة البينية، وهي:

إنشاء شركة قطاع خاص مشتركة للنقل البحري

إنشاء شركة للخدمات اللوجستية

زيادة الرحلات الجوية المباشرة بين الجانبين

تسهيل منح تأشيرات الدخول للسياحة والأعمال

تعزيز مستوى التمثيل التجاري المتبادل

تشجيع إنشاء مجالس أعمال ثنائية

الإسراع في تحرير التجارة وتفادي الازدواج الضريبي

تكليف أمانة جامعة الدول العربية بمتابعة التوصيات

كرونولوجيا مختارة لأهم أحداث سنة 2015

• يناير

كوبا تفرج عن معتقلين تجسيدا لاتفاق التطبيع مع الولايات المتحدة
مظاهرات حاشدة في فنزويلا احتجاجا على نقص السلع الأساسية
رئيسة الأرجنتين تحلّ جهاز المخبرات بعد مقتل المدعي العام
الأوروغواي تأمل باستخراج النفط بعد استكشاف حقول واعدة

• فبراير

روسيا توقع اتفاقيات تعاون عسكري مع نيكاراغوا
لجنة للحقيقة في أوروغواي لكشف ماضي الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان
ألمانيا تعتزم مساعدة كولومبيا في إنهاء حرب العصابات
الحوار بين حكومة كولومبيا وحركة الفارك للتقدم في تعويض الضحايا

• مارس

استقالة نجل رئيسة تشيلي من الحزب الحاكم لتهامه بالفساد
الصين تقرض فنزويلا 10 مليارات دولار
المدعي العام في البرازيل يطالب بالتحقيق مع 54 سياسيا في قضايا فساد
مليون متظاهر في شوارع ساو باولو للمطالبة برحيل الرئيسة ديلا روسيف

• أبريل

الخارجية الأمريكية توصي برفع كوبا من قائمة الدول راعية الإرهاب
رئيسة كوريا الجنوبية تزور عدة دول في أمريكا اللاتينية
انعقاد قمة الأمريكتين في بانما
روسيا والأرجنتين توقعان اتفاقيات للتعاون في مجال الطاقة بـ3 مليارات دولار

• ماي

الصين والبرازيل والبيرو يدرسون إنشاء شبكة سكك حديدية عبر غابات الأمازون
كولومبيا ومتمردو فارك يتفقون على تشكيل لجنة لتقصي الحقائق
الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند يزور كوبا
الشيلي وبوليفيا يقدمان إجابات حول الحدود البحرية لمحكمة العدل الدولية

• يونيو

الشلل يصيب الأرجنتين بعد إضراب عمال النقل
الاتحاد الأوروبي وأمريكا اللاتينية يتفقان على تجديد شراكتهما الاستراتيجية خلال قمة بروكسيل
ازدياد أعداد الأثرياء في أميركا اللاتينية رغم الهوة الكبيرة في توزيع الثروات
فنزويلا تقترض 500 مليون دولار من إيران

• يوليو

فنزويلا ترفع قضية الخلاف الحدودي مع غويانا إلى الأمم المتحدة
انعقاد قمة تحالف المحيط الهادي بالبيرو
ارتفاع الاحتجاجات في بانما ضد مشروع بناء سد كبير
استطلاع رأي خاص يكشف انخفاض نسبة دعم الرئيسة باشليت في الشيلي إلى أدنى مستوى 27%

• غشت

الرئيس البرازيلي السابق لولا يعلن استعداده لخوض معركة انتخابات في 2018
انطلاق محاكمة الرئيس الأرجنتيني السابق كارلوس منعم بسبب هجمات 1994 ضد الجمعية الإسرائيلية
الرئيس البرازيلي السابق فرناندو دي ميللو متهم بتلقي رشاي من شركة بتروبراس
المستشارة الألمانية ميركل تزور البرازيل

• شتنبر

رئيسة الأرجنتين تأمل في انضمام بلادها إلى مجموعة "بريكس"
لقاء بين رئيسي فنزويلا وكولومبيا لبحث النزاع الحدودي
التحقيق مع رئيس غواتيمالا السابق أوتو برينز مولينا بالفساد
الترويج تمنح البرازيل مليار دولار للحفاظ على غابات الأمازون

• أكتوبر

رئيسة البرازيل تتهم المعارضة بالتحريض للإطاحة بها
بوليفيا تبني مركزا نوويا بمساعدة التكنولوجيا الروسية
فوز جيمس موراليس في الانتخابات الرئاسية بغواتيمالا
المجلس الأعلى للقضاء في المكسيك يناقش تقنين الحشيش

• نونبر

فوز مرشح المعارضة موريسيو ماكري في الانتخابات الرئاسية بالأرجنتين
انعقاد القمة الرابعة بين الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية بالسعودية
محكمة في الولايات المتحدة تتهم أفراد من أسرة الرئيس الفنزويلي بالاتجار في المخدرات
قتل زعيم سياسي معارض خلال الانتخابات في فنزويلا

• دجنبر

فوز المعارضة بالأغلبية في انتخابات الجمعية الوطنية بفنزويلا
المحكمة العليا في البرازيل تعلق أعمال اللجنة المكلفة ببحث إقالة الرئيسة روسيف
رئيس كوستاريكا يصل كوبا في أول زيارة من نوعها منذ 72 عاما
المحكمة العليا للقضاء في بانما تامر بالحجز التحفظي للرئيس السابق مولينا

الأجندة السياسية لسنة 2016



7 فبراير الانتخابات البلدية في كوستاريكا



6 نوفمبر الانتخابات الرئاسية والتشريعية والبلدية في نيكاراغوا



15 ماي الانتخابات العامة الرئاسية والبرلمانية والبلدية في جمهورية الدومينيكان



10 أبريل الدورة الأولى للانتخابات الرئاسية والانتخابات التشريعية في البيرو



30 أكتوبر الانتخابات المحلية في الشيلي



المرصد الإلكتروني لأمريكا اللاتينية
www.marsadamericalatina.com